مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 846-857

الصيغ الصرفية في الفواصل الحديثية ـ صحيح البخاري أنموذجا ـ
دراسة صرفية دلالية

أ.م.د. محمد قاسم سعيد
كلية التربية الاساسية /جامعة ديالى
basica14te@uodiyala.edu.iq

مستخلص البحث:
حظي موضوع فواصل الجمل بعناية كبيرة مِن الدارسين والباحثين، ولاسيما الفواصل القرآنية، في حين أنَّ البحوث والدراسات التي عُنيَت بالحديث النبوي الشريف تكاد تكون قليلة، وعلى هذا الأساس هدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الصيغ الصرفية في الفواصل الحديثية مِن الناحيتَين الصرفية والدلالية، وذلك باتباع منهج التحليل الوصفي، والتطبيق على عيّنةٍ مختارة مِن الأحاديث النبوية، ومِن أهمِّ نتائج البحث: أنَّ مِن أنواع الفواصل التي استُعمِلَت في الحديث النبوي الشريف الفاصلة المُتماثلة، والمتوازية، والمطرّفة، والمتوازنة ولِكُلٍّ مِن هذه الأبنية تأثيرها السياقي على دلالة الصيغ الصرفية التي تُستعمَلُ فيها؛ وأنَّ مُعظم الصيغ الصرفية للفواصل في الحديث النبوي الشريف هي مِن صِيَغِ المُبالغة، التي تحتمل دلالاتٍ عديدة، كالحضِّ على فعلِ شيءٍ أو النهي عنه، والتحذير والترغيب والترهيب، والقلّة والكثرة في الجمع، وغيرها مِن الدلالات التي تقترن بصيَغ المبالغة، وتختلف تبعًا لاختلاف الألفاظ، وقد أوصى الباحث بالقيام بمجموعة مِن البحوث والدراسات ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية : الفاصلة، السجع، الحديث النبوي.

مقدمة:

مِن الثابت في العلوم اللغوية أنَّ الجملة – بوصفها وحدة لغوية- تتألّف مِن أجزاءٍ مُتعدِّدة تحكم بنيتها لتجعل مِنها نظامًا تربطه علائق دلالية وثيقة، فهي عَلاقة مُنظَّمَة ومُنسَّقة، تترجمها وحدات وعناصر لغوية، تعمل بواسطتها مِن مختلف النواحي: الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والسياقية، بحيث تصبُّ جميعُها في حقل الدلالة[1]، ولأنَّ القرآن الكريم نزل بلسانٍ عربيٍّ مُبين، يُخاطب به اللهُ سبحانه وتعالى العربَ الذين اشتهروا بالفصاحة والبيان، والنبي(صلّى اللهُ عليه وآله وسلَّم) لم يكن إلّا ابن قومه وأُمَّتِه، فقد اتَّفَقَ العلماءُ على أنَّه خيرُ مَن نطق بلغة الضاد، وأكثرهم فصاحةً وبلاغة، ما جعل الحديث النبوي يحظى بمكانةٍ ساميةٍ في الدين الإسلامي .

تتسم الأحاديث النبوية مِن الناحية اللغوية بفصاحتها وبلاغتها وقوّة معانيها، وتحفل بالكثير مِن الظواهر اللغوية والبلاغية والدلالية التي لا تنفصل عن البناء السياقي الذي تقوم فيه فواصل الجُمَل بوظائفها الصوتية والإيقاعية الحافلة بالمعاني والدلالات، فقد حظيَ كلامُ الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلَّم) بسهمٍ وافرٍ في مجال التقطيع والإيقاع، فتارةً يجري على نسقِ القرآن، وتارةً أخرى يستقلُّ بأسلوبه . تأتي أهمية هذا البحث مِن الأهمية التي حظيَ بها موضوع فواصل الجمل عند الدارسين والباحثين، ولاسيما الفواصل القرآنية، في حين أنَّ البحوث والدراسات التي عُنيت بالحديث النبوي الشريف تكاد تكون قليلة، ومِن ثَمَّ، فإنَّ البحث يتَّسم بالجِدَّة والفرادة؛ لدراسته هذا الموضوع في نطاق الحديث النبوي، الأمر الذي يُعزِّز أهميته. ولتحقيق أغراض البحث، اتَّبَعَ الباحث منهج التحليل الوصفي، الذي يفيد تحليل الدلالة السياقية للصيغ الصرفية للفواصل الحديثية، وذلك بالتطبيق على عيّنة مُختارة مِن الأحاديث النبوية الشريفة، وذلك بالاعتماد على المصادر والمراجع ذات الصلة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 846-857

يتألّف البحث مِن مُقدِّمة ومَبحثَين، يُعنى المبحث الأول بمصطلحات البحث ومفاهيمه، فيما يختص المبحث الثاني بدراسة الصِّيَغ الصَّرفية لفواصل الحديث النبوي ودلالاتها، وهو الجانب التطبيقي للبحث، بالإضافة إلى خاتمةٍ اشتملت على أهمِّ النتائج والتوصيات.

المبحث الأول
مصطلحات ومفاهيم البحث

تتحدَّد مصطلحات البحث ومفاهيمه في كُلٍّ مِن: الصيغة الصرفية، والفاصلة، والمصطلحات ذات الصلة بهما.

1. الصرف/ التصريف والصيغة الصرفية :

الصرف أو التصريف في اللغة: مصدر للفعل الثّلاثي المَزيد فيه بالّتضعيف (صَرَّفَ) تقول: وصَرَّفَ الشيءَ: أَعْمله فِي غَيْرِ وَجْهٍ كأنه يَصرِفُه عَنْ وَجْهٍ إِلَى وَجْهٍ، وتَصَرَّفَ هُوَ. وتَصارِيفُ الأُمورِ: تَخالِيفُها، وَمِنْهُ تَصارِيفُ الرِّياحِ والسَّحابِ[2]. قال عبد القاهر الجرجاني (ت:471ه): "التصريف: تَفْعِيلٌ مِن الصرف، وهو أنْ تُصرِّفَ الكلمةَ المُفردة، فتتولَّدُ مِنها ألفاظٌ مُختلفة، ومَعانٍ مُتفاوتة"[3]. أمّا في الاصطلاح، فقد عرَّف سيبويه (ت:180ه) التصريف بقوله: "وأمّا التّصريفُ فهو تغيّر الكلمة بالحركات، والزيادات، والقلب للحروف التي رسمنا جوازها حتّى تصير على مثال كلمةٍ أخرى، والفعل تمثيلها بالكلمة ووزنها به"[4]. أمّا الصِّيَغُ والأبنيَةُ الصرفية، فتُعَرَّفُ بأنَّها: "الصوَرُ والقوالب التي يُمكن أنْ تتَّخذها الألفاظ، والتي يتفاعل داخلها مجموعةٌ مِن العناصر الصوتية والوظيفية، التي تُشَكِّلُ بدورِها دلالةً مُعيَّنةً تَطَّرِدُ عليها جميعُ الألفاظ"[5]؛ إذ يُراد بالصيغة: "الهيئة الحاصلة مِن ترتيب حروف الكلمة، وهي مُنحَصِرةٌ في الأسماء، والأفعال، والصفات"[6].

يُعَدُّ المستوى الصرفي واحدًا مِن المستويات الأربعة المُكَوِّنَة للنظام اللغوي؛ إذ تتبيَّن أهميَّة هذا المستوى من حيث أنَّ التركيب الصرفي والصيغة الصرفية للكلمة يُؤَدّيان دورًا مُهِمًّا في بيان المعنى، ولاسيما أنَّ الصيغ الصرفية تحتمل دلالاتٍ غير الدلالاتِ المُعجميّة للكلمات؛ فالدلالةُ الصرفية هي الدلالة التي تُستَمَدُ مِن أبنيَةِ الكلمات واشتقاقاتها وتقلّباتِها وصِيَغِها الصرفية، بالإضافةِ إلى أوزانِها الصرفية وما تحويه مِن دلالاتٍ ومعانٍ[7]؛ وهذا بدورِهِ يؤكِّدُ أهمية دراسة الدلالة في المُستوى الصرفي، مع الأخذ بنظر الاعتبار عَلاقاتِها بالمستويات اللغوية الثلاثة الأخرى[8].

2. الفاصلة :

الفاصلة في اللغة: مِن الفعل فَصَلَ، وجمعُها فواصل، مُؤَنَّث الفاصل، والفاصل: الحاجزُ بين الشيئَين، فَصَلَ بينهما فصلًا يَفصلُ فانفَصَلَت، وفَصَلْتُ الشيءَ فانفصل: أي قطعتُه فانقطَع، والفَصْلُ: القضاءُ بين الحَقِّ والباطل[9]؛ والفاصِلَةُ خِرزَةٌ خاصةٌ تفصلُ بين الخرزَتَين في العِقْد[10].

أمّا الفاصلة اصطلاحًا، فقد عرَّفَها الرّماني (ت: 388ه) بقوله: "الفواصل: حروفٌ مُتشاكلةٌ في المقاطع، تُوْجِبُ حُسْنَ إفهامِ المَعاني"[11]. ومِن المُحدَثين مَن عَرَّفَ الفاصلة بأنَّها: "كلمةٌ آخرُ الآية، كقافيةِ الشعر وسَجْعَةِ النثر؛ أو هي توافِقُ أواخرُ الآي في حروفِ الرَّوي، أو في الوزن، ممّا يَقتضيه المعنى، وتستريحُ إلَيه النفوس"[12] ومِن الجدير بالذكر، أنَّ مصطلح الفاصلة يرتبطُ بمُصطلَحٍ آخَر ويتقاطع معه، وهو مُصطلح (السجع)؛ قال الرماني: "والفواصلُ بلاغةٌ والأسجاعُ عيبٌ، وذلك أنَّ الفواصلَ تابعةٌ للمعاني، وأمّا الأسجاع فالمعاني تابعةٌ لها، وهو قلبُ ما تُوجِبُه الحكمةُ في الدلالة، إذ كان الغرضُ -الذي هو حكمة- إنَّما هو الإبانة عن المعاني التي الحاجة إلَيها ماسة، فإذا كانت المُشاكلةُ مُوصِلَةً إليه فهو بلاغة، وإذا كانت المُشاكلَةُ على خلافِ ذلك فهو عيبٌ وَلُكْنَة؛ لأنَّه تكلّفٌ مِن غيرِ الوجهِ الذي تُوْجِبُه الحِكمة"[13].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 846-857

والسَجْعُ في اللغة: "سَجَعَ الرجلُ: إذا نطقَ بكلامٍ لهُ فواصلٌ كقوافي الشعرِ من غير وزنٍ... والحمامةُ تسجعُ سجعًا: إذا دَعتْ. وهي سَجوعٌ وساجِعَةٌ. وحَمامٌ سَجْعٌ، وسواجعٌ"[14].

وفي الاصطلاح، هو: "الكلامُ المُقَفّى، والجمعُ أسجاعٌ وأساجيعُ"[15].

وقد استعمل سيبويه مصطلح الفاصلة بدلًا مِن مصطلح السجع؛ فقال: "جميعُ ما لا يُحذَفُ في الكلام، وما يُختارُ فيه أنْ لا يُحذَف، يُحذَفُ في الفواصل والقوافي"[16]؛ كما ذهب الفرّاء(ت: 208ه) إلى عَدِّ الكلمة التي تَرِدُ في آخِرِ الجملة فاصلة[17].يَتبيَّنُ مِمّا تَقَدَّم، أنَّ استعمال مصطلح الفاصلة بدلًا مِن السَّجْعِ قائمٌ على التمييز بينهما، فهما وإنْ تشابها في الشكل إلّا أنَّهما يختلفان في الوظيفة؛ فالفاصلة تخدمُ المعنى، في حين أنَّ المعنى هو مَن يخدمُ السَّجْعة، لذلك عُدَّت الفاصلةُ مَلمَحًا بلاغيًا، في حين عُدَّ السَّجْعُ عيبًا مكروهًا، ولكراهته ترفَّعَ العلماء الأقدمون عن إطلاقه على فواصل الآيات القرآنية؛ لتجنّب الإيهام بمُشابَهَة كلام البشر، ولاسيما الكُهّان[18]، ولم يتحرَّج البعضُ مِن إطلاق مصطلح السَّجْع على فواصل الآيات القرآنية. وعليه، يُمكن تعريف الفاصلة في الحديث النبوي بأنَّها: الكلمة التي تنتهي بها الجملة ويكتمِلُ بها معناها، فيحسن السكوت عندها قبل البدء في قول الجملة التالية، وقد تتوافق أواخر الجمل بحرف الروي، أو بالوزن، أو بما يقتضيه المعنى، وتستريح إليه النفس، وتطيب له.

المبحث الثاني

الصيغ الصرفية للفاصلة في الحديث النبوي ودلالاتها

تعدَّدَت الصيغ الصرفية للفاصلة في الأحاديث النبوية وتنوّعت تبعًا لتعدّد الألفاظ المستعملة فيها وتنوّعها، ولطبيعة الموضوعات التي تتطرّق إليها تلك الأحاديث، والمُلاحظة العامة تتمثّل في أنَّ الفواصل المُتماثلة استُعمِلَت بشكلٍ كثيفٍ في الأحاديث التي يكون موضوعها الدعاء، في حين تفاوت استعمالها في أحاديث الموضوعات المختلفة، ولكي يتحقّقَ الغرضُ مِن هذا البحث، يُمكن استقراء الصيغ الصرفية للفواصل في الأحاديث النبوية، واستنباط دلالاتها على النحو الآتي:

1- الصيغة الصرفية لاسم الجلالة الله (العَال) :

قالَ رسولَ الله صلّى الله عليه وآله وسلَّم: **"مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ"**[19]. جاء لفظ الجلالة (الله) اسمًا للفاصلة في ثلاث جمل متتالية من هذا الحديث، والوزن الصرفي لاسم الجلالة هو: الْعَال: اسم ثلاثي مزيد بحرف واحد، بين العين واللام، محذوف الفاء، وحُذِفَت منه اللام رسمًا. وهو اسم علم جامد، منقول مِن مُشتق على وزن: فِعَال بمعنى مفْعُول، مِن مصدر: أُلِهَ، يُؤْلَهُ. وأصله: الإله، حُذِفَت مِنه الهمزة على غير قياس، فالتقى فيه، وهو كلمتان، مثلان هما اللامان، والأولى ساكنة، فأُدغِمَت في الثانية، وهو إدغامٌ صغيرٌ واجب، في اللفظ. واللام زائدة رسمًا[20]. إنَّ استعمال لفظ الجلالة في فواصل الحديث يدلُّ على توقير الله سبحانه وتعالى وتعظيم شأنِه في المَنِّ والعطاء، فإذا كان المُتعارف أنْ تكون الفاصلة مُتشابهة الحروف – كلّها أو أغلبها- مُختلفة المعنى؛ فإنَّ الفاصلة هنا مُتفقة المبنى والمعنى، وهو لفظ الجلالة، وعملية تكرارها وجعلها فاصلةً في نهاية كُلِّ جملة لم يكن أمرًا اعتباطيًا، بل له دلالته ومغزاه؛ فما تكرَّر تقرَّر، والرسول(صلّى الله عليه وآله وسلّم) أراد أنْ يُوصِل للسائلين معلومة، مَفادها أنَّ المَسؤول مهما كان غنيًا وسخيًا، فإنَّ لأملاكه نفاد، وحدٌّ لجودِ كُلِّ جواد، حتى لو كان المسؤول سيد العباد، ومِن ثَمَّ وَجبَ اللجوءُ إلى مَن لا تنقضي خزائنه، ولا يُخَيَّبُ آمِلُه، فاللهُ -جَلَّ وعَلا- هو الأوْلى بالسؤال، وهو المَرجوّ في كُلِّ الأحوال؛ فمَن يسألْ اللهَ يُعطِه، ومَن يستغني به يُغنِه، ومَن يستعنْ به يكفِه، ومَن يتوكَّلْ عليه فهو حسبُه، ومَن يَستعْفِف عَمّا حرَّم الله يعفُّه، فيُعطيه أفضل العطاء ويجزيه خير الجزاء.

2-صيغة (أَفْعَلْ):

ومِن شواهدها ما وَرَدَ عن رسول الله صلّى اللهُ عليه وآله وسلَّم أنَّه قال: **"قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ"**[21].

فقد جاءت الفواصل في هذا الحديث مُتماثلةٌ/مُتجانسة، لتماثل حروف الروي[22]، في (أحق، وأوثق، وأعتق)، ومتماثلةٌ أيضًا في وزنها الصرفي، إذ جاءت جميعها بصيغة (أَفْعَلْ) اسم مفعول، وهي صيغة مَزيدة للفعل تُفضي إلى اسم تفضيل، وللزيادة فيها عَلاقةٌ مباشرةٌ بالمعنى حقيقة أو مَجازًا، بالإضافة إلى ما فيها مِن الصيرورة والسَّلب والإزالة والاستحقاق وسواها[23]؛ فالصيغة الصرفية للفواصل في هذا الحديث تُفضي إلى الإمعان في التأكيد على أنَّ (قضاء الله وشرط الله) أحقُّ وأوثقُّ بأنْ يُعملَ بهما، وأنْ لا ولاءَ لغَيرِ المُعتِق. كما تدلّ صيغة (أَفْعَل) التفضيل في فواصل هذا الحديث على المُقابلة لا المفاضلة، إذ لا مُفاضلة إلّا بالاشتراك في الصفة، وحيث لا اشتراك لا تكون مفاضلة[24]، والمُقابلة في دلالة هذه الفواصل تكمن في تقرير أنَّ مَن شَرَطَ شَرطًا لا يوافق قضاء الله وشرطه عَزَّ وَجَلَّ، فإنَّ قضاءه وشرطه باطلان؛ وهذا ما ينطبقُ على صفات الله الواردة في الحديث، إذ لا شريك لله في قضائه، ولا في شروطه، فقامَت الفاصلة بوظيفة المُقابلة لا التفضيل، بمعنى أنَّ كُلَّ قضاءٍ أو شرط لا ينسجم مع ما يُريده الله فهو باطلٌ مِن أساسه، وليس محلًا للتفاضل.

3-صيغة (افْتَعَلَ) :

قال رَسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: **"رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى"**[25]. إنَّ ألفاظ الفاصلة في هذا الحديث، هما: (اشترى، اقتضى)، وكلاهما بالصيغة الصرفية (افْتَعَلَ)، وهي مِن الصِيَغِ الصرفية المَزيدة التي تتضمّن العديد مِن المعاني والدلالات التي توضّحُ مسالك الاشتقاق الدلاليّ الصرفيّ، إذ تأتي الدلالة الأساسية لهذه الصيغة بمعنى: "التصرف والاجتهاد والطلب"[26]، وتعني: قصد الفاعل إلى الفعل ذاته، والعمد إليه، أي أنَّ دلالتها الجوهرية تكمن في قوّة القصد وتوفّر العمدية[27]. والدلالة الصرفية للفواصل في هذا الحديث تتكشف مِن تلك العلاقة الوثيقة بين صيغة (افْتَعَلَ) ومعنى القوّة في الفعل، أو في أدائِه، وهو المَعنى الذي أَلْمَحَ إليه كثيرٌ مِن القدماء بعبارة التصرّف والاجتهاد عند تفريقهم بين فعلَ وافتعلَ صرفيًا[28]، وهذا ما ينطبق على استعمال الفاصلة (اشترى) بدلًا مِن (شرى)، و(اقتضى) بدلًا مِن (قضى)، إذ عَدَلَ عن تلك الصِّيَغِ إلى هذه الصيغة للتأكيد على صِفَةِ السّماحة التي يَحضُّ عليها النبي صلّى الله عليه وآله وسلَّم في هذا الحديث، فالسَّماحةُ لا تكونُ إلّا بالتفاعل بين بني البشر، وصيغة (افْتَعَلَ) تحتملُ هذه الدلالة، بعكس الصيغ البديلة المَتروكة.

4-صيغة (فِعِلَّة):

مِن الأحاديث النبوية التي وردَت فيها هذه الصيغة ما وَرَدَ عن النبي صلّى اللهُ عليه وآله وسلَّم، أنَّه قال: **"كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"**[29]. اعتمد الخطاب النبوي في هذا الحديث على تكرار لفظة واحدة في كل فواصل الجمل، وهي لفظة (رعيَّته)، التي تتألَّفُ مِن التركيب (رعيَّة + الضمير): اسم مفعول للصيغة الصرفية (فَعِلَّة)، وهذه الصيغة قد تأتي اسم ذاتٍ، أو صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث، كما قد تأتي مصدرًا على قِلّة، أو جمعًا مِن جموع الكثرة باطّراد، وهي في (رعيَّة) تدلُّ على التكثير والمُبالغة في المفعول[30].واستعمال لفظ (رعيَّة) بهذه الصيغة هو مِن باب مُجانسةِ البيئة كسياقٍ دالّ على معاني الألفاظ، فالرسول (صلّى اللهُ عليه وآله وسلَّم) يُخاطبُ أصحابه وعموم الناس في البيئة العربية بما يألفونه ويعرفونه ويشيع في بيئتهم، أمّا تكرار الفاصلة فيُعطي دلالة تأكيد وتحديد، تأكيدٌ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 846-857

على المسؤولية وتحديدٌ للرعية على الوحدة، فَكُلُّ مَن أنت مَسؤولٌ عنهم فهم رَعيَّتُك، سواءً أكنت أميرًا أو رجلاً أو امرأة، ولهذا تعدَّدت في الحديث أسماء الفاعلين وتعدَّدت مواقعهم في الحياة بالنسبة إلى رعاياهم، مِن حيث تضمّن الخطاب تشبيهًا بليغًا في قوله: (الإمام راعٍ، الرجل راعٍ، المرأة راعية، كلكم راعٍ)[31]. تتبيَّن هذه الدلالة بشكلٍ أوضح عن طريقِ ما يظهر في الخطاب النبوي مِن التشديد على عبارة (مسؤولٌ عن رَعيَّتِه)، وتكرارها بالتوازي مع تكرار كلمة الفاصلة (رعيَّته)، فذلك كُلُّه للإمعان في التوكيد، وزيادة معرفة القصد مِن دلالة اللفظ، ولاسيما أنَّ الدلالة هي أصل الارتباط بين اللفظ والمعنى[32].بهذه الصيغة السهلة واللينة، وبهذا البناء اللطيف تمكّن النبي (صلّى اللهُ عليه وآله وسلَّم) مِن إيصال فكرةٍ دقيقةٍ وعميقة، مُوجَزَةٍ وشاملةٍ عن مفهوم المسؤولية في الحياة الإنسانية بمُختَلَفِ تكويناتها وتنظيماتها وعَلاقاتِها الاجتماعية، ممّا يُبَيِّنُ مَدى ما تحمله الصيَغ الصرفية للفواصل في الحديث النبوي مِن دلالاتٍ بالغةِ العُمق والإيحاء، وقدرتها على إيصال المعاني والمقاصد.

5- صيغة (فَعِيْل):

جاء في الحديث النبوي الشريف، قوله (صلّى اللهُ عليه وآله وسلَّم): **"لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ"**[33]. يُعَدُّ وزن (فَعِيْل) من أوزان المبالغة المشهورة عند النحاة، فهو مِن صِيَغِ المُبالغةِ والتَّكرار، كرحيم، وسميع، وقدير، وخبير، وحفيظ، وحكيم، وحليم، وعليم؛ وهو مُحَوَّلٌ عن (فاعل) بالنِّسبة، وهو إنَّما يكون كذلك للفاعل لا للمفعول به[34]. وفي هذا الحديث، تَرِدُ صيغة (فَعِيْل) بمعنى فاعل، في الأسماء والصفات الإلهية: (الحليم/ العظيم، الكريم)، وهي مِن الفواصل المتوازية التي تتَّفقُ فيها الألفاظ في الوزن وحروف الرَّوي[35]، وهذه الصيغة تُعَبِّرُ في دلالتها عن التعظيم والتنزيه والتقديس لله سبحانه وتعالى، ولاسيما في مقام التوجّه إليه بالدعاء، بذكرِ أسمائه وصفاته؛ فمِن دلالات هذه الصيغة الدلالة على الثبوت والتَّكرار والاستمرارية، حتى تُصبح الصفة لشدّة ثباتها وكثرة تَكرارها ودوام الاستمرار عليها كالسجية أو الطبيعة المُلازمة للموصوف، والتي لا تنفكّ عنه. وورودها في الحديث جاء ليؤكّد هذه الدلالات لله سبحانه؛ فهو العظيم الكريم، دائم العظمة والكرم، مُتكرّرُ كرمُه بلا انقطاعٍ على عباده، يريهم آياتِ عظمَتِه باستمرار؛ ليعرفوه مِن آياتِه العظيمة فيوحّدونه ويعبدونه حَقَّ عبادته.

6- صيغة (فَعَلَ):

وَرَدَ في الحديث قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: **"مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللهُمَّ، أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللهُمَّ، أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا"**[36].

يُلاحظ في هذا الحديث أنَّ الألفاظ المُتقابلة: (مُنفقًا/ مُمسِكًا، خَلَفًا/ تَلَفًا) مُتَّفقةٌ في الوزن وأواخر الكلمات، وهذا التوازي أو تقطيع الفواصل- فضلًا عَمّا له مِن إيقاعٍ مُؤثِّر على مستوى التركيب والصورة بفعل التناغم الناشئ مِن التساوي التام بين الفاصلتين- جعل البنية الصرفية للفاصلة في الحديث قائمة على الاتفاق مِن ناحية، والتضاد مِن ناحيةٍ أخرى، وهذا ما يقعُ عليه مَناط التأكيد عند الحديث عن دلالة الفاصلة فيه، ولاسيما دلالة التضاد في: (خَلَفًا/ تَلَفًا)، فالأولى تدلُّ على المدح، أمّا الثانية فتدلُّ على القدح. ومِن ثَمَّ، فالحديث في مقام الدعاء النبوي يُبشِّرُ المُنفِق بزيادة المال والخَلَف فيه، ويتوعَّدُ المُمسِك بتلَفِ مالِه وزوالِه، فالمُنفقُ يُسارِعُ إلى النفقة وهو على يقين أنَّ له فيما أنفقه خَلَفًا يعقبه، أمّا البخيلُ فيتجنَّب البُخل وقد عَلِمَ أنَّ تَلَفًا سوف يُصيبُ مالَه ولو بعد حين، فكان اتفاق الصيغة الصرفية أَوْلى في الحضِّ على الإنفاق، والنهي عن البخلِ والإمساك، ولا شكَّ أن استعمال هذه الصيغة فيه ما فيه مِن المبالغة في الحضِّ والنهي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 846-857

7- **الصيغتان (فَعْل/ فِعْل) :**

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: **"الخيلُ لِرَجلٍ أَجْرٌ، ولِرَجلٍ سِترٌ، وعلى رجلٍ وِزرٌ. فأمّا الذي له أَجْرٌ، فَرَجلٌ رَبَطها في سبيلِ الله، فأطالَ بها في مَرجٍ أو روضةٍ، فما أصابت في طِيلها ذلك مِن المَرج أو الرَّوضة كانت له حسنات، ولو أنَّه انقطع طِيلها فاستنت شرفًا أو شرفين منه، ولم يردْ أنْ يسقيَ كان ذلك حسناتٌ له، فهي لذلك أَجرٌ، ورَجلٌ رَبَطَها تغنيًا، ورَبَطَها فخرًا ورياءً ونواءً لأهل الإسلام فهي على ذلك وِزرٌ"**[37].

يظهر في الحديث السابق استعمال الصيغة (فَعْل/ فِعْل) في: (**أَجرٌ، سِترٌ، وِزرٌ**)، وهي تُفيد المبالغة والتكثير، مُتَّفقةٌ تمامًا مع دلالة الألفاظ نفسِها؛ فقوله (أجرٌ) أي ثواب، وقوله (سِتر) أي ساترٌ لفَقره ولحاله، وقوله (وِزر) أي إثمٌ وثقل[38].

8- الصيغتان (فِعَالَة/فَاعِلة):

صيغة (فِعَالَة) بكسر الفاء وفتح العين، مِن الصيَغ الثلاثية المَزيدة التي تدلُّ على المُبالغة، كما في الحديث: **"إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ القِيَامَةِ، فَنِعْمَ المُرْضِعَةُ وَبِئْسَتِ الفَاطِمَةُ"**[39]. في هذا الحديث استعمل نوعين مِن الفواصل، وهما: الفاصلة المتوازنة التي يُراعى فيها الوزن في مقاطع الكلام دون التقفية[40]، كما في اللفظتين: (الإمارة، القيامة)، ثم الفاصلة المُطرفة التي تختلف في الوزن وتتَّفق في حروف الروي[41]، كما في اللفظتين: (القيامة/فِعَالة، الفاطمة/فَاعِلة)، فجاءت دلالة الصيغ الصرفية للفواصل في هذا الحديث مُتَّسقةً مع مضمونه، وهو أنّهم يزنون طلبهم الإمارة بآخرتهم، فلا يخافون يوم القيامة الذي سيرثون فيه الندامة على ما أقدموا عليه، فوزنهم الإمارة بالقيامة لم يكن مُستقيمًا كما هو حال الروي المُختَلّ بين اللفظتين: الإمارة، والقيامة، هذا مِن جهة. ومِن جهةٍ أخرى جاءت الفاصلة الأخرى (قيامة/فاطمة) مُختلفة الوزن مُتَّفقة الروي، لتأكيد دلالة اختلال موازينهم بين طلب الإمارة والقيامة مِن ناحية واتفاق العاقبة مِن ناحيةٍ أخرى، وهي عاقبةٌ سيئة كما أوحى بذلك الفعل (بئس). وهذا الحديث جاء ليُخبر عن الشيء قبل وقوعهِ ويُحذِّر مِن تبعاته، أي أنَّ دلالة هذه الصيغ جاءت في الحديث لتفيد التشديد والمبالغة في التحذير.

9- الصيغتان (فُعَلاَء/ فِعَال):

ومِن الشواهد عليهما ما وَرَدَ عن النبيِّ صلّى اللهُ عليه وآله وسلَّم قال: **"اطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ "**[42].

جاءت الفواصل في هذا الحديث في كلمتيّ (الفقراء، النساء)، وهما مِن الفواصل المُطرفة، التي تتفق في حرف الروي وتختلف في الوزن: (فُقَراء= فُعَلاَء)، (نساء= فِعَال)، وعلى الرّغم مِن اختلاف الصيغة الصرفية للفاصلتين إلّا أنَّ كلَيهما صيغتان تدلّان على الجمع[43]، إلّا أنَّ هذا الجمع لا يعني الإطلاق، فالناس –ذكورًا وإناثًا- إنَّما يدخلون الجنة أو النّار بحسب أعمالهم لا بحسب جنسهم أو حالهم في الدنيا مِن حيث الفقر والغنى، إلّا أنَّ الرّسول (صلّى اللهُ عليه وآله وسلّم) ذكرَ هاتَين الفئتَين لتشجيع الأولى مِنهما وتحذير الأخرى؛ أي أنَّ دلالة الحديث تدورُ حولَ محوَرَين مُتقابلَين عبَّرَت عنهما كلمتيّ الفاصلة، لتؤول دلالة الحديث كُلِّه إلى أمرَين اثنَين في آنٍ مَعًا، وهما: الحَضُّ والتحذير؛ حَضُّ الفقراءِ على إتيانِ الأمورِ التي تُوجِبُ دخولَ الجنة، مثل السعي في الرزق الحلال، والصبر حتى لا يقع في براثن اليأس والقنوط. وتحذير النساء مِن ارتكاب الذنوب والمعاصي التي تُوجِبُ دخولَ النار، كالتبرّجِ وإبداءِ الزينة وغيرها مِن الذنوب التي تنفردُ المرأة بها في حال ترك واجباتها، فضلًا عن الواجبات التي تشتركُ بها مع الرجل، فمسؤولية المرأة قد تكون ضعف مسؤوليات الرجل، وواجباتها ضعف واجباته، وهذا مِن أدلّة رفعتها؛ لأنَّ الأمور الصعبة لا يُكلّفُ بها إلّا مَن هو على قَدْرِ المسؤولية، والحِملُ الثقيل لا ينهضُ به إلّا أهلُه.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 846-857

10- الصيغتان (فِعِّيل/فَعَّال):

ومِن شواهد هاتَين الصيغتَين ما وَرَدَ عن النبي صلّى اللهُ عليه وآله وسلَّم، أنَّه قال: **"إنَّ الصِّدقَ يَهْدِي إلى البِرِّ، وَإنَّ البِرَّ يَهدِي إلى الجَنَّةِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ، وَإنَّ الفُجُورَ يَهدِي إلى النَّارِ، وَإنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا"**[44]. تتمحور دلالة هذا الحديث حول صفتَين اثنتَين، هما: (الصدق والكذب)، بحيث يمكن القول بأنَّ الحديث يتألَّف مِن قِطعتَين بحسب الفواصل الرئيسة التي استُعمِلَت فيه، وبالتحديد الفاصلتان: (صِدِّيق/فِعِّيل- كَذَّاب/ فَعَّال) [45]، وهما مِن صِيَغِ المبالغة، فإذا ما تكرَّر مِن الإنسان فعلُ أيٍّ مِنهما زاد التصاقه بها حتى صارت صفته، فكان استعمال هاتين الصيغتين للترغيب في التزام الصدق، والتحذير مِن الكذب، ومركز الدلالة في قوّة المبالغة التي تُؤدّيها هذه الفواصل يكمن في العبارة (يُكتَبُ عند الله)، فإمّا أنْ يُكتبَ صدّيقًا، وهذا ما يدلُّ على رفعة المكانة، أو يُكتَبُ كذّابًا، وهو ما يدلُّ على انحطاط المكانة في حالة. إنَّ هاتَين الصيغتان لا تدلّان على المُبالغة فحسب، بل يدلان على التصاق الصفة التي تأتي على وزنهما بموصوفها، حتى تكاد تكون مِن سجاياه الثابتة التي لا تنفكُّ عنه، وتُصبح صفةً يشتهرُ بها الموصوف، فيُقال: فلانٌ صادق؛ لكثرة ما وَرَدَ عنه مِن قول الصدق، فهو صِدّيق، وبالعكس يُقال عن الكاذب إنَّه كذّاب؛ لكثرة ما وَرَدَ عنه مِن الكذب. ومِن ثَمَّ يُكتب عند الله بحسب ما اشتُهرَ به، ويُجزى بناءً على ذلك؛ إمّا خيرًا أو شرًّا.

النتائج والتوصيات

قدّمَ هذا البحث دراسةً للصيغ الصرفية في فواصل الحديث النبوي، مُسلّطًا الضوء على مجموعةٍ مَحدودَةٍ مِن تلك الصيَغ، وبيان دلالتها، ويُمكن ايجاز أهمِّ النتائج والتوصيات التي توصَّلَ إليها البحث على النحو الآتي:

أولاً : النتائج :

1. إنَّ مِن الأحاديث ما تضمَّن صيغة صرفية واحدة للفواصل بين الجُمَل، ومِنها ما تضمَّن صيغتَين أو أكثر.
2. استعمال الصيغة الصرفية للفظ الجلالة في فواصل الحديث تتمثّل دلالته في توقير الله سبحانه وتعالى وتعظيم شأنِه في المَنِّ والعَطاء.
3. مِن أنواع الفواصل التي استُعمِلَت في الحديث النبوي الفاصلة المُتماثلة، والفاصلة المتوازية والمطرّفة والمتوازية، ولِكُلٍّ مِن هذه الأبنية تأثيرها السياقي على دلالة الصيغ الصرفية التي تُستعمَلُ فيها.
4. استُعمِلَت الفواصل المُتماثلة بشكلٍ كثيفٍ في الأحاديث التي يكون موضوعُها الدعاء، في حين تفاوت استعمالها واستعمال الأنواع الأخرى في أحاديث الموضوعات المختلفة.
5. إنَّ مُعظم الصيغ الصرفية للفواصل في الحديث النبوي هي مِن صِيَغِ المُبالغة التي تحتمل دلالاتٍ عديدة، كالحضِّ على فِعلِ شيءٍ أو النهي عنه، والتحذير والترغيب والترعيب، والقِلّة والكثرة في الجمع، وغيرها مِن الدلالات التي تقترن بصِيَغِ المُبالغة، وتختلف تبعًا لاختلاف ألفاظ الحديث وموضوعه وأهدافه.
6. استعمال الصيغ الصرفية الدالة على المُبالغة في فواصل الأحاديث النبوية يُعَدُّ مِن قبيل الإيجاز اللفظي، والفصاحة اللغوية، نظرًا لِما تتمتَّع به تلك الصِيَغ مِن قدرةٍ عاليةٍ على اختزال الألفاظ وإثراء المعاني والدلالة، ولاسيما أنَّ صِيَغ المُبالغة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمُشتقّات الأخرى، كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة.

7. للسياق دورٌ فاعلٌ وأهميةٌ كبيرةٌ وأثرٌ بالغٌ في رَفْعِ الغموض، وتحديد دلالات استعمال صِيَغِ المُبالغة في فواصل الأحاديث النبوية.

ثانيًا: التوصيات :

1. إفرادُ دراسةٍ مُوَسَّعةٍ للصيغ الصرفية للفواصل في الأحاديث النبوية التي يكون موضوعها الدعاء.
2. القيام بدراسة إحصائية لأنواع الصِّيَغ الصرفية للفواصل الحديثية، وبيان قيمتها الدلالية بالنسبة لِكُلِّ نوع، وبيان تأثير اختلاف وتعدّد وتنوّع تلك الصِّيَغ على الدلالة، مع الأخذ بنظر الاعتبار دور السياقات التي تَرِدُ فيها في تحديد دلالة الصيغة الصرفية.

الهوامش:

1- يُنظر : التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية : صفية مطهري : 261 0
2- لسان العرب لابن منظور : 189/9.
3- المفتاح في الصرف لعبد القاهر الجرجاني : 26.
4- الكتاب لسيبويه : 315/3.
5- يُنظر: الدلالة الصرفية في كتاب الخصائص لابن جني- دراسة وصفية تحليلية : عثمان سالم بخيت قواقزه، (بحث) : 141.
6- الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم- دراسة نظرية تطبيقية- التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة: عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي : 25.
7- يُنظر: الدلالة الصرفية في كتاب الخصائص لابن جني : ص140.
8- يُنظر: التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية : ص271.
9- يُنظر: الصحاح للجوهري : 1790/5، ولسان العرب : 03422/5
10- يُنظر : العين : للفراهيدي : 745 ، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده : 329/8 0
11- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: للرماني وللخطابي ولعبد القاهر الجرجاني : 97.
12- الفاصلة في القرآن: لمحمد الحسناوي : 26.
13- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: ص97.
14- العين: 244/1.
15- الصحاح : 1228/3.
16- الكتاب: 184/4.
17- يُنظر: معاني القرآن: للفراء: 176/2، 200/1.
18- يُنظر: الفاصلة في القرآن : ص145.
19- صحيح البخاري: كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة، حديث رقم (1469)، 122/2
20- ينظر: المفتاح في الصرف : 100/1، واللباب في علل البناء والإعراب : للعكبري : 365/2 ، والمورد النحوي الكبير- نماذج من التحليل النحوي في الأعراب والأدوات والصرف : لفخر الدين قباوة : 196، وفي علم الصرف : لسعد الدين إبراهيم المصطفى: 15 .
21- صحيح البخاري: كتاب المكاتب، باب الشروط في الولاء، حديث رقم (2729)، 192/3.
22- يُنظر: الفاصلة في القرآن : ص145.
23- يُنظر: ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية لمحمد سليمان ياقوت : 90.
24- يُنظر: مبنى الصيغة ومعناها في النص القرآني صيغة (أفعل) أنموذجًا لسيروان الجنابي (بحث) : 132.

25- صحيح البخاري: كتاب البيوع باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع، ومن طلب حقًا فليطلبه في عفاف، حديث رقم (2076) : 57/3.
26- الكتاب : 74/4. و يُنظر: المحتسب لابن جني : 2/ 195،والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور:131/1.
27- يُنظر: الدلالة الصرفيّة الجوهريّة لصيغة افتعلَ لخلف عايد الجرادات(بحث): 37- 38.
28- يُنظر: الترادفُ الدلالي بين صيغتي افتعلَ وتفاعلَ: خلف عايد الجرادات (بحث): 130.
29- صحيح البخاري: كتاب الوصايا، باب تأويل قول الله تعالى: (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصِي بِهَا أَو دَين) [النساء:11]، حديث رقم (2751) : 5/4.
30- يُنظر: صيغة المبالغة (فِعْلة)- دراسة صرفية دلالية: عبد العزيز صافي الجيل (بحث) : 487- 551.
31- يُنظر: أدب الحديث النبوي : بكري الشيخ امين : 154.
32- يُنظر: الروض المريع في صناعة البديع : لابن البناء المراكشي : 74.
33- صحيح البخاري: كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الكرب، حديث رقم (6346): 75/8.
34- يُنظر: الكتاب : 110/1، والمقتضب للمبرد : 206/2 ، وعلل النحو لابن الوراق : 567/1 ، والبرهان في علوم القرآن : للزركشي : 510/2.
35- يُنظر: البرهان في علوم القرآن : 53/1.
36- صحيح البخاري : كتاب الزكاة ، باب أجر المرأة اذا تصدقت، حديث رقم (1442) : 115/2
37- صحيح البخاري: كتاب المساقاة، باب شرب الناس والدواب مِن الأنهار، حديث رقم (2371) : 113/3.
38- يُنظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني : 215/12، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني : 206/4.
39- صحيح البخاري: كتاب الأحكام، باب ما يُكرَه مِن الحرص على الإمارة، حديث رقم (7148) : 63/9.
40- يُنظر: البرهان في علوم القرآن : 105/1 ، والإتقان في علوم القرآن : للسيوطي : 104/2.
41- يُنظر: البرهان في علوم القرآن : 105/1 ، ونهاية الأرب في فنون الأدب: للنويري : 104/7.
42- صحيح البخاري : كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنَّها مخلوقة، حديث رقم (3241) : 117/4.
43- ينظر: المقتضب : 209/2، واللمع في العربية لابن جني : 171/1، وشرح الكافية الشافية لابن مالك : 175/4.
44- صحيح البخاري : كتاب الأدب، باب قول الله تعالى: (يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وكُوْنُوا مَعَ الصّادِقِين) [التوبة: 119] وما ينهى عن الكذب، حديث رقم (6094) : 25/8.
45- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل : 416/3 0

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
1. الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، المكتبة الثقافية، بيروت – لبنان ، 1973م.
2. أدب الحديث النبوي: بكري الشيخ امين، دار الشروق، القاهرة- مصر، ط4، 1979م.
3. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد القسطلاني (ت 923هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط7، 1323هـ .
4. الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم- دراسة نظرية تطبيقية: التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة: عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، ط1، 2008م.
5. البديع تأصيل وتجديد: منير سلطان، منشأة المعارف، القاهرة- مصر، ط1، 1986م.
6. البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت: 794هـ)، تعليق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1988م.
7. الترادفُ الدلالي بين صيغتي افتعلَ وتفاعلَ: خلف عايد الجرادات، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد (9)، العدد (4)، ديسمبر 2013م.
8. التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية: صفية مطهري، مجلة التراث العربي- اتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا، السنة (28)، العدد (112)، ديسمبر 2008م.
9. ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، القاهرة- مصر، ط2، 1968م.
10. الدلالة الصرفيّة الجوهريّة لصيغة افتعلَ، خلف عايد الجرادات، المجلة العربية للعلوم الانسانية، المجلد (37)، العدد (147)، 2019م.
11. الدلالة الصرفية في كتاب الخصائص لابن جني- دراسة وصفية تحليلية: عثمان سالم بخيت قواقزه، مجلة دراسات- العلوم الاجتماعية والانسانية، الجامعة الأردنية، المجلد (46)، العدد (1)، 2019م.
12. الروض المريع في صناعة البديع: ابن البناء المراكشي(721ه)، تحقيق: رضوان بنشقرون، دون بيانات الناشر ومكان النشر، 1985م.
13. شرح الكافية الشافية: ابن مالك الطائي (ت672هـ)،تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط1، (د.ت) .
14. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط4، 1987م.
15. صحيح البخاري : أبو محمد عبد الله البخاري (ت256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط1، 1422هـ .
16. صيغة المبالغة (فِعْلة)- دراسة صرفية دلالية: عبد العزيز صافي الجيل، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد (7)، العدد (2) ، 2014م.
17. ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية: محمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر، 1986م.
18. علل النحو: ابن الوراق (ت 381هـ)، تحقيق : محمود جاسم محمد الدرويش ، مكتبة الرشد ، الرياض - السعودية ، ط1 ، 1420 هـ - 1999م .

19. عمدة القاري شرح صحيح البخاري : لبدر الدين العينى (ت855هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،(د.ت) .
20. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي(170ه)، دار إحياء التراث، بيروت- لبنان، ط2، 2005م.
21. الفاصلة في القرآن: محمد الحسناوي، دار عمار للطباعة والنشر، عمان- الأردن، ط2، 1993م.
22. في علم الصرف: سعد الدين إبراهيم المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2020م.
23. الكتاب: سيبويه (ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة- مصر، 1975م.
24. اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء العكبري (ت 616هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان ، دار الفكر – دمشق، ط1، 1416هـ - 1995م.
25. لسان العرب: جمال الدين ابن منظور (711هـ)، دار صادر، بيروت- لبنان، ط1، 1997م.
26. اللمع في العربية: ابن جني (392هـ)، تحقيق : فائز فارس ، دار الكتب الثقافية – الكويت، (د.ت)0
27. مبنى الصيغة ومعناها في النص القرآني- صيغة (أفعل) أنموذجًا، سيروان عبد الزهرة الجنابي، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد (43) ، 2016م.
28. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، قطر، 1420هـ- 1999م.
29. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن بن سيده المرسي (ت458هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م .
30. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: أبو الحسن الهروي القاري (ت:1014هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ - 2002م.
31. المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل (ت769هـ) ، تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى ، ط1، **1400 - 1405 هـ .**
32. معاني القرآن: أبو زكريا بن زياد الفراء (ت207هـ)، عالم الكتب، بيروت– لبنان، ط2، 1980م.
33. المفتاح في الصرف: أبو بكر الجرجاني(ت 471هـ)، تحقيق: علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط1، 1407ه- 1987م.
34. المقتضب: محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ)،تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت، (د.ت) .
35. المورد النحوي الكبير: نماذج من التحليل النحوي في الأعراب والأدوات والصرف، فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2014م.
36. نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت: 733هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة، (د. ت).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 846-857

Morphological formulas in hadith commas Sahih al-Bukhari as a model Semantic morphological study

Muhammad Qasim Saeed
College of Basic Education / Diyala University

Abstract

The topic of sentence breaks has received great attention from scholars and researchers, especially the Qur'anic commas, while the research and studies that have been concerned with the Noble Prophetic hadith are almost few. The descriptive analysis approach, and its application to a selected sample of the hadiths, and one of the most important results of the research: that one of the types of commas that were used in the noble hadith is the symmetrical, parallel, extreme, and balanced comma. And that most of the morphological formulas for commas in the honorable Prophetic hadith are exaggerated forms, which bear many connotations, such as urging to do something or forbidding it, warning, enticement, intimidation, lack and abundance in the plural, and other indications that are associated with forms of exaggeration, and differ according to the different words. The researcher recommended carrying out a set of relevant research and studies .

Keywords : interval , assonance , Prophetic hadith.